

أفانين

الأستاذة أفنان محمد الجعر-

غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين

Par

جمعه :
متطوعة





الحمد لله، الذي نحمده ونستعينه، ونعوذ به من سيئات أعمالنا، ونعوذ به من شرور أنفسنا، فمن يهديه الله عز وجل فلا يكن له مضل، ومن يضلله الله سبحانه وتعالى فلا يكن له هادي، والصلاة والسلام على رسول الله، سيدنا محمد خير الأنام، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه

أما بعد: هذه سلسة ° أفانين° وهي مجموعة من النصائح والمواعظ والدرر التي تتحفنا بها الأستاذة أفنان محمد الجعر –غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين–،في برنامج التواصل آسك راجية من الله أن

يجعلها في موازين حسناتها يوم القيامة وان ينفعنا بها...هو ولي ذلك والقادر عليه

Afnaaani.17@hotmail.com

اسك: @AnoOo1777

مشاكل: الحب – التعلق – الحياة الزوجية

–س1: يوجد في زماننا هذا فتاة يكون زوجها هو حبيبها الأول ولم تتحدث مع غيره ولم تحب رجل من قبله ؟ أم أني أحلم بالمستحيل؟ كلما أحببت وأقدمت على خطبة فتاة وصارحتني بحب عفيف سابق لها أشكر لها صدقها وعفافها لكن أعتذر عن الإكمال معها رغم صدقها معي وشهودي لعفافها معي وإخلاصها لي في الحب

نعم يوجد، غير أن الترك لأجل هذا السبب فقط، مدعاة للفتنة والفساد، وحصول ما لم يهد الله إليه من خلال مقاصد الزواج..!
الزواج أكبر وأعمق وأهم وأكثر حساسية من ماض يُترك فيه الرأس من أجل ذيل قديم!!!
حزينة لأولئك اللواتي صدقْنك فلقين مرارة الإفلات لأجل سراب كان حياتهن..!
ولو جئنا لنتأمل حياة الأولين السابقين، لعلمنا أن الدوران حول هذا المبتغى تنقيب في بستان مزهر كأنه صفحة قفر، أو كسر لصرح ممرد كان للعبور لا للحفر أبدًا..!

البحث في قضايا الزواج، والاهتمام في رؤوسه وأسسه، سينأى بالجميع عن هذه النقطة..!
ولو جئنا للمقادير، فالعجب العجاب، قد لا تختار إلا من تعرف تمامًا أنها ذات ماضٍ لا تملك منه نصيفه ولا ربعه! ولكن يُبتلى القلب، ويتعلق، فماذا تفعل في هذه النقطة التي جعلتها مع السابقات المدار..؟؟!

ما ليس بمُجْدٍ فإن الله كان به عليمًا، حين حث على خطوات الارتباط الشرعي الوثيق، وجعل الزواج ميثاقًا غليظًا، ما عرج بمعشر الأيامى إلى أن يطوفوا حول هذه النقطة..!!

ثم إن المرأة على الغالب، إذا كانت مثقفة واعية سيصعب على عينيها أن تواريا غيرك ولو بحضرتك، فكل ما في القلب سيطغى على لحظيها، وستدرك ما إذا كنت بديلًا حقيقيًا استطعت أن تنتزعها من ماضٍ ساحر، أم أنك مجرد تحصيل حاصل..!
أعني: أنها صادقة في غالب الأحوال إن هي فعلًا رأتك جديرًا لبث الحياة من جديد..!

ثم لو ناقشنا هذه النقطة منطقيًا، لالتقت كل حجة لدينا بحجة لديك، وغلبت حجتنا!..

فإذا كان الله – جل في علاه– إذا علم من قلب عبده صدق التخلية حلّى له عبادته وحده لا شريك له، فكيف بك!

وإذا كان التالي دائمًا هو البطل الآكد لكسب قلب غالية؛ لأنه استطاع أن ينسيها من سبقه، فكيف تشنع عليها اعترافها وقد رضيتك للطريق والعمر القادِمَين سيدًا وحصورًا..؟!

وإذا كان الود الصادق حاضرًا، فكيف تزاحمه هذه الرغبة السحيقة؟؟!

وإذا كانت هذه التقطة كعبة اهتمامك، فماذا لو جُزيت بمثلها عند من تكون عندها أولًا، إذ وقطعًا لن تكون هي أولاك، فقد كانت الأولى سابقة في طرق الباب، حتى إذا هممت بفتحه ألجأتك للإغلاق من جديد!!!

إنها صنم في الروح لا يزيدك إلا تأخرًا عما تريد، ولا يشقى به إلا عابده، شعر بذلك أم لم يشعر..!

وعمومًا:

هي حريتكم الشخصية، غير أنها سبيل لضياع درر كنت تستطيع أن تمتلك إحداها فتضيء بها حياتك..!

_س2: أفنان من أتمناه زوجا لي خطب غيري

_لو كان خيرًا لك لأتى به الله إليك..

لا تأسي..!

" يمكن طموحك نجم والله رايد لك قمر"

التي تتعامل مع الله، ترى في كل شيء تخسره فرصة للتطلع إلى ما هو أجمل منه..!

المشكلة ليست في استحالة وجود من يهواه القلب، المشكلة في هبوط اليقين الحاد، وثقوب القلب التي أحدثها القنوط!!

تفاءلي!
وانتصري على علائق قلبك!

لم يقف نبضك، ها هو يضخ الحياة..
لم تتغير الألوان، ها هي بقربك زاهية..
لم يتوقف الزمن، ها هو يركض بخفة.

أنت فقط لا تتجمدي عند أحد..
ولا تجعلي من نفسك وقفًا لأحد..

ولا تدخلي نفسك بدوامة التعلق، فتخسرين شبابك، ونضارة جمالك، وحياتك، وضحكة الأمل الحلوة في قلبك!

ثقي

وخذيها

قاعدة:

((كل شيء، يُعوّض؛ إلا الإسلام))!

دمتِ غنية!

_س3: شو نعمل لما نشوف حالنا بدأنا التعلق من جديد بشخص جديد ؟

ج:النفس حين تفرغ من الداخل تحس الهوة وتخشى أن يهوي بها الفراغ إلى واد سحيق، فمن البداهة أن تتشبث بمن يملؤها وتعمى عن كونه صالحًا أو غير ذلك..!

لذا لا تُضادّوا الحاجة إلى الملء فتحاربوها، وتريدون أن تشيدوا الأسوار دونها، وتقاوموها بكل القوى ولستم قادرين..!

كل ما عليكم أن تهذبوا هذه الحاجة، أن تحتووها، فليس شرطًا أن يملأها بشر، القرآن ملء مسبغ كاف مشبع شاف رائق، العلم كذلك إذا ملأ الجَنان أحاله جِنانًا، العمل الصالح حين يملأ الفؤاد الهم به يظل في فلك من شغل دائم لا مجال معه لفضاعة البحث، وشدة الجوع والعوز لقلب آخر

التفتوا لحاجة صدوركم للملء الرحيم، وأشغلوها بالجمال والحق والخير، ستستوعب ضرورة الفطام، وتنحى منحى الاكتفاء، وتصبر إن لم تجد خدنًا تقطع معه العمر والدرب، لكن إياكم وهذه المقاومة فإنها تزيد اللهفة، وتمعن بكم في الخفة، وتسرقكم من الرزانة، وتضطركم إلى العمى كلما اشتد الظما

ملأ الله عليكم صدوركم نورًا وغنى، ورزقكم آل قلب جديرين بالثقة والصحبة، وكفاكم شر الحاجة والوحشة، وآواكم وهدى.

_س4: كيفَ يمكنُ الوُلوجُ إلى قلبٍ ما عبرَ عقلِه؟

بالعقل الذي ينزل القلب منزلته، والقلب الذي ينزل العقل منزلته، لا شيء كالاتزان يسحر عاقلًا، لا جمال كرزانة العقلاء

المحافظة على صراط الوسط فلا إفراط ولا تفريط، هي بطاقة العبور إلى عقل سوي، وقلب عليّ، ولاحظي: المحافظة فقط، فمن تمام الحكمة ألا يرتفع مستوى السعي عن كونه ضمنًا في الاهتمامات، فمذ يستقل وينفرد يبدأ الميل نحو الخفة شيئًا فشيئًا...

هي مهمة صعبة، فالارتقاء إلى هذا المستوى من الانتقاء يقتضي أن يكون الطالب في نفسه معجونًا من اعتدال قويم، يتحدى العالم في النوال بدون هرولة، كمن يمشي الهوينا ويجيء في الأول.

_س5: لي صديقة أخبرتني أنها قلبها سريع التعلق بالخلق قلت ربما هو الفراغ، لم أدر صراحة سبب ذلك

ج / هو الفراغ، واحتياج شديد إلى كف ندية، وقلب رقيق، وروح تعطف نفسها عليك، وعقل يدور يدور يدور في فلك الأسئلة والبحث

لأنها من البشر، ترى الشجرة الملتفة أفنانها حول بعضها، الوارفات ظلها، وترى البتلة تلتئم بالبتلة، وترى انسجام السحاب في مشهد حنون ناعم

ترى الوالد وابنه، والوالدة وابنتها، والأصدقاء من حولها، والأزواج والبنين والحفدة

أليس من الطبيعي جدًا أن يهوى فؤادها الإشارة المعطوفة عليها، والحب المبذول لها، والابتسامة التي تفتر عن ثغر لأجلها، والهدية والامتنان والشكر والاعتذار والاهتمام..؟!

ذلك طبيعي، غير أنه إذا تجاوز الميل إلى بشر مثلها نطاقه، فصار شغلها الشاغل، وحديث نفسها الدائم، وهواها من دون كل هوى، وأول ما يقفز إلى بالها بعد كل منام، وآخر ما يستقر في ذهنها قبل كل هجوع، فحينئذ يدق الخطر باب قلبها

وهنا يقال لها: الحذر الحذر

فما من قلب ألقى عواهنه عند أعتاب الخلق إلا ذل وقلّ، ولو بعد حين

إنها الألوان الخداعة

تسرق منك نفسك بشكل مريع عجيب..

من حيث لا تشعر..

حتى تجد الظلام بعد أول انطفاءة

والفقد الشنيع والذي لن يرحم صاحبته، فمن هوة إلى هوة، تود لو أنها كانت من قبل هذا نسيا منسيا..!

قولي لنفسك: صه!

لقد دامت الثرثرة حول فلان وفلانة..!

!..والله أحق بذكره في نفسك

والدنيا مهما ازّينت زائلة..اصرخي في صداها بكل صوتك

:هكذا كرري عليها بصوت تسمعينه

يا محمد)

أحبب

من شئت

..فإنك مفارقه

واعمل

ما شئت

..فإنك مجزيّ به

وعش

ما شئت

!!..فإنك ميت

:واعلم

أن شرف المؤمن قيامه بالليل

(وعزه استغناؤه عن الناس

_س6: افرق ازاي بين التعلق و الحب الطبيعي؟ ولو اتضح انه تعلق ازاي اعالجه؟

ج / بودي لو قرأت كتاب: روضة المحبين، وكتاب: مدارج السالكين !..يشفيان العليل ويرشدان التائه

الحب: يبعث على نمو نفسي صحي، يدفعك للحياة، يغرسك في مواطن الفرح، يشد على يمينك في سبيل الخير، يسري في عروقك كعافية فتتورد الوجنتان، ويبيض القلب، وتزهر الملامح، ولا زلت أؤمن أنه ينعكس عليك فالنضارة والحيوية االاستقامة مثلًا من أهم علامات .صحة الحب

التعلق: قلق، وأرق، ورهق، وزهق، وكثرة مراقبة، وانخفاض في مستوى التركيز، والمناعة، وارتفاع معدل التذبذب النفسي، فإن حضر المحبوب !..فسلام وسلامة، وإن غاب فتخبط وضجر وتذمر وحزن وسآمة

الحب: جرعات حيوية

التعلق: مخدرات قاتلة

الحب: اتزان شخصية وسعادة روحية

التعلق: ارتباك نفسي وشقاء وتعاسة

الحب: استقرار

التعلق: شتات

الحب: اعتدال عاطفي

التعلق: شذوذ عاطفي

:وماذا أيضًا

.الحب: واضح، ومن الصعب جدًا تلاشيه بلا سبب

التعلق: مجموعة مشوشة من الغموض، ومن السهل جدًا أن يتلاشى !..بأي سبب مفاجئ

!كيف يُعالج التعلق؟

جففي منابعه، اهجري مواطنه، حطمي معالمه، اجسري تجاهه وتحرري منه، بالدعاء الصادق، بملء الفراغ بشغل مثمر، بالعلم والقراءة، بالاهتمام بالنفس والصحة، بمصاحبة العقلاء السعداء، بتقدير الذات بإنتاج وعمل وتهذيب، بإقناع النفس أن الله خلقها حرة لا يستعبدها بشر مهما كان، بالتزام القران، بالمحافظة على الأذكار، بالتفكر في عيوب المحبوب ورؤيته من عين عقلانية تعطيه حجمه الطبيعي، بالظن الحسن بالله أن في البشر آلاف مثله وأحسن وأندى، بالغيرة على القلب والمشاعر أن تُحبس في ظل إنسان، بنشر الحب وعدم

احتكاره فالحب عالميّ الضوء واللمسة، بالتأمل في سنن الحياة.. كيف حال العاشقين اليوم؟ صاروا نسيا منسيا، أو نقطة سوداء، أو غبارًا يخنق، أو جنونًا فارغًا، أو انتحارًا مشينًا.. إلخ.!!

حتى لو كان التعلق بمن ليس يُعشق عشق ارتباط وتناغم، لكنه تعلق من شدة الحب وخوف الفقدان، كالتعلق بأب أو أم، فتعويد النفس على حتمية الفراق، والتفكر في الدنيا أنها دار ابتلاء، والاستعداد للصدمة الأولى فالصبر عندها، وملازمة كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، معينات رئيسة في اعتدال النفس البشرية، واستقامة أحوالها بفضل من الله ورحمة.

إجابة على عجل أرجو أن أكون قد وفقت

_س7: تعافيت من وجعه وذكراه يا أفنان.. تعافيت حتى اني اتخلصت من حاجته اللي كانت باقية عندي.. ادعيلي بحياة هادية .. بعتلك من فترة وكنت معايا حبيت ابعت دلوقتي واقولك اني بقيت بخير ونسيت وجعه

يا سلام

ذلك فضل الله، اللهم املأ حياتها حبا لك وشكرًا وحمدًا، وتقبلها في الصالحين..

صباحك عافية

وثقة متجددة

وجمال يشبهك

وراحة بال يشتريها المرهقون بأرواحهم

رائعة!

أفخر بك والله، وأتمنى لك صمودًا يليق بك..

اسألي الله الثبات، وإن طرأ طارئ فوسوس بالرجوع فاستعيذي بالله، والتزمي كتابه، واهرعي إلى الدعاء وانشغلي..

سيمر زمن لن يكون فيه إلا باعث سخرية منك على كل لحظة ضيعها قلبك في البكاء..

حتى يأي الوقت الذي تنسين فيه كل شيء! صدقيني وذلك بإذن الله وفضله ورحمته..

المهم؛ اثبتي، وسترتقين منزلًا عليًا، وتعود إليك الحياة غضة طرية حلوة..

وفقك الله، وشكر الله لك هذا البريد الذي أسعدني..

_س8: يا جابرة الخواطر .. أود منك إجابة للسؤال حيرني .. هل الزوج يتعامل مع زوجته بأول فترة تعامل الأجساد فقط ثم تتولد الألفة والمحبة بينهما خلال الأيام .. أم هذا يتولد نتيجة فكرة خاطئة عن الزواج .. أرجوك إنصحيني

الله على النداء..!

يا سيدتي في الأصل لا أجيب مثل هذه الأسئلة، لأنه لا خبرة كافية لي فيها..

لكن نداءك شدّ قلبي..!

الله يجعله حق وحقيقة..

أما سؤالك..

فمما تعلمته، أن البدايات في العادة تأتي روتينية، ناشئة عن فكرة مغلوطة، أو جهل حقيقي، أو حذر غير مسوغ، إلا أن الحب يتولد بالمواقف، بالإحسان، بالإخلاص، بالوفاء، بحسن التصرف، بضبط النفس، بالصدق، بالصبر والإيثار المعقول والممكن..

فإذا لم يجد هذا نفعًا، فبالمكاشفة اللطيفة والمصارحة الهادئة، ولكل إنسان مفتاح لقلبه، فتفطني لهذا المفتاح، وكوني ذكية في اقتناص الفرص المناسبة لكسبه، واختيار الأوقات المتاحة لاكتشافه، وبالنهاية كنت مستخيرة ربك فلا تتذمري، تعاملي مع المعطيات وفق المفاتيح المناسبة، واسألي الله دائمًا في كل صلاة وفي كل وقت ترفعين فيه كفيك أن يسخرك للتبعل الصالح، ويسخره لرعاية قلبك وحياتك، وكوني هينة لينة سريعة الرضا وسخية الحب في نطاق معقول ومعتدل..

الله يعقد قلبه عليك، ويسعدك به ويسعده بك، ويبارك لكما، ويحببكما فيكما، وينشر سكينته في بيتكما، ويرزقكما الحب الصادق الصالح، والذرية الطيبة المباركة..

ولا تنسي أن من أصلح علاقته بالله، تكفل الله له بعهوده ومواثيقه وأحبابه.

_س9: حقيقة وبكل قلب صادق قد أمتلئت عينيّ بالدموع لولا أني في مكان عمل لبكيت كثيرا لما أنعم الله علي بك وسخرني لوصلك ،أرتاح كثيرا لإجاباتك وأشعر أن قلقي كله قد زال بمجرد تكرار قراءة لإجابتك ،أنا بنت حديثة الزواج لم أوفق في زواجي كثيرا ، أشعر بالضعف الشديد ، وبإجابتك حقيقةٍ تمدين روحي كلها بالطاقة



يا حبيبتي..

فديت دمعك..

الله يحقق مناك، ويصلح شأنك كله، سلامة قلبك وخاطرك..

اهدئي، واستبشري بفضل الله، وخذي الدنيا بالقناعة والتقبل والهدوء، وكل شي يجي بوقته حلو، وركزي في أسباب المشاكل، تأملي كثير في الفجوات، حتلاقي جزء كبير منها يحتاج صدر رحب، ومنطقية كافية..

يا سيدتي الشيطان يحب أن يفسد أقوى علاقة وطيدة ووثيقة بالحياة، يفرح بالطلاق والتفريق، ويحاول بكل جنوده أن يزهدك في زوجك، أو

يحزن قلبك إذا مرّ موقف ولم يفلح فيه زوجك بتسلية قلبك أو التلطف معك، وينسيك كل لحظات الصفاء الجميلة، ويعميك عن أنه ترك الكثيرات واختارك، واختصك بحياته ونفسه، ويحب والعياذ بالله أن يضخم في نفسك عيوبه، ويحدق بعينيك حول بعض قسوته، أو ضجره، أو ابتعاده، بينما الحقيقة تقول أن كل إنسان له عيوبه، وهناك الكثير من العيوب التي يصلحها الإحسان، ويغطيها الصبر، ويغفرها الحب، وهناك كثير من المواقف التي يفشل أهلها في إدارتها يكون من خلفها نفسية مرهقة، أو ظرف طارئ، أو هم مشغل، أو طباع نشأت منذ الطفولة، كونتها البيئة، وضخمها الزمن الذي كان خاليًا من حبيب، أو صديق صالح، أو ناصح محتوٍ..!

استهدي بالله، واسترشديه لأحسن أمرك، وتفاءلي، وبادري، وأبشري..

كوني واقعية، قنوعة، محبة، ومؤمنة، وستتخطين الكثير الذي صنع بطلة بإيمانها، ومتمردة بجحودها، ولك الخيار..

_س10: السلام عليكم أفنان❤ ممكن استشيرك بشاب يريد خطبتي يقول الواسطة بحسن خلقه والتزامه لكن لديه مشكلة في النطق(لدغة الراء)والمشكلة وراثية حتى ان رضيت بها انا لا اريدها لاطفالي قد تحدث مشاكل نفسية،هل اجلس اليه؟اخشى ان يبقى النطق هو العائق الوحيد وتزداد حيرتي،هو اكبر مني ب١٢س ارشديني انت بارك الله فيك

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

هذي أمور لا يستطيع مرشد دلالتك فيها دلالة يقينية، بل هو راجع إلى قلبك، والقرار قرارك، والاختيار اختيارك، هل ترين هذا عائقًا بالنسبة إليك؟، هل يرفض قلبك الانسجام لهذا السبب؟، هل تشعرين بالنقص إزاء هذه الثغرة؟ هل تعد ثغرة أصلًا عندك؟

قيّمي نفسك، ومستوى تحملك، وفكري ما الذي يمكنك التغاضي عنه، وما الذي لا يمكنك به التغاضي..!

ولا تركني إلى مجرد الدين والخلق، أي لا يكن ذلك ضاغطًا عليك، فالقبول من حقك، والنظر إلى جميع الجوانب بشكل معقول ومعتدل وممكن من حقك، والقرار من حقك..

فانظري وتأملي وقارني واستخيري ثم قرري..

بالنسبة إلى كونه أكبر منك ب ١٢ سنة فهذي محل قبول إذا كان يستحق بعقله وثقله أن ينالك، أما إن كان هذا الفارق غير واضح بشكل يعود عليك بالنفع فهو محل رد.

وفقك الله وييسر أمرك

س11:هل الزواج في سن صغير فكرة جيدة؟

ألم يدبر زمن الاهتمام بالسن، ويقبل زمن الاهتمام بالتكامل، والانسجام..!؟

لو ناسبها كفء ولو كانت بنت الثامنة عشرة، فاللهم تمم وبارك.
لو ناسبته صالحة ولو كان فتى الثامنة عشرة فاللهم تمم وبارك.

ألا تكفي مآسي الأعمار في المجتمعات التي أنتجت لنا خبالها، ووجد أبناؤها آباءها على ضلالة: " زوجوه يعقل"، و"زوجوها تسلم"؟!

س12:قالي أحبك ووعدني نتزوج لحد ما تخيلت كل شي معه وخلاني أعيش لها خمس سنيين وأرد أحسن الرجال واليوم زواجه

من وحدة ثانية قلبي يتقطع ودموعي ما توقف مو مستوعبة إن قلبي وروحي وعمري كانوا تسلية ودي اموت

ويعطيك قلبك تضيعي وقت كمان في الوقوف على أطلاله؟!

ولا زالت رغم كل العبر والقصص بعض البنات تصدق الرجال بنفس الطريقة، بنفس المنوال، على مر السنين؟!

يا بنتي كل شي خارج الشرع الحنيف بيعرضك لهذا البلاء والقهر..!

إذا ما كان الوعد بين رجال، وجا لك من الباب فهذا كذاب، بكل أسبابه كذاب، واللي ما هو مستعد لا يتكلم معك، لك أهل وأولياء والإسلام والعادات يحكمان بذلك..!

معناته كانت الوعود توطئة للعب، والهزل، والاستخفاف..!

فإياك أن تبقي رهينة شي فات ومات، وتزهقي مزيدًا من الوقت في غباره..

ودك تموتي!!

كمـــان!!

يعني تهون نفسك عليك أكثر؟ وأهدافك وحياتك وقلبك وعقلك وأهلك

وصحبتك....كل هذولا في مهب الريح عشان واحد ما يستاهل...!
وكنت معاقبة نفسك بتصديقه، اليوم كمان تعاقبي نفسك لأنك صدقتيه..!!
والخسارة نفسها هي هي..!!

يا بنتي بربك تفوقي على حالك، وتتقي الله في نفسك، وتلتفتي لهدفك من الحياة، وتشرقي بعقل جديد وقلب جديد ووالله ألف من يتمناك، خليك من الهراء هذا واسمحي لي بالقسوة، مثل اللي تجي وتهزك عشان نفسك، ومين أغلى من نفسك، اغليها ولا ترخصيها أكثر من اللي سبق، وعفا الله عما سلف..!!

_س13:وضحي لي افنان كيف احب نفسي حق المحبه ؟؟ الا يكون هذا انانيه

الأنانية إفراط في حب النفس وليس حبها حق المحبة..

حق المحبة أن تعطي نفسك حقها..
حقها في التعليم، في التطوير، في اختيار ما يناسبها من كل شيء، في الحفاظ عليها، والعناية بها من جميع الجوانب..

أن تحبي نفسك يعني أن تحترميها، وتعظمي مكانتها في داخلك، فلا تهن عليك مهما ارتفع صوت حاجتها؛ ولا ترخصيها مقابل مطالب غيرك، أو حتى مطالب هواك، ولا تسكبيها في الطرقات، ولا تنخفضي بها إلى الأسفل أبدًا مهما كلفك الأمر..

ألّا يكن ضعفك نافذة الآخرين إليك، وأن تتزن عاطفتك فتصرفينها في المكان والزمان المناسبين، للشخص المناسب، بالقدر المناسب، فكل شيء كان بمقدار، أبقى عليك نفسك، وأحاط أعصابك بأمان غير مهدد..!

أحبي نفسك، يعني ألّا تخشي عليها فوات فرصة الحياة الكريمة، وما عند الله لا يؤتى إلا بطاعته، فتخبو شرارة البحث لديك، وتسكن نفسك إلى الرضا عن الله وبقدره، وتتطلعين إلى ما يجعلك قطبًا لنفسك، ومحورًا لها، وشمسًا لمشرقك، ودربًا ممهدًا لراحتك الحقيقية غير المتكئة على الدنيا ومن فيها..!

أكرر: غير المتكئة على الدنيا ومن فيها..

أن تحبي نفسك

يعني باختصار:

ألّا تتكئ سعادتها على غيرك!

وأن يكون الله مقصودك في حاجاتك، ومعبودك الذي تكسرين بين يديه كل جُدر مخاوفك، فلا يمكن لـهذا الكون بأسره زعزعتك..!

_س14:انا صرلي فوق السنة عايشة بسكن بنات ومو عارفة كيف اتصرف معاهم. كلهم بحكوا عن بعضهم سواء كانوا صحاب أو شركاء بنفس الغرفة والموضوع مزعجني لاني بقول الحمدلله تحسنت علاقتي فيهم بعدين بنصدم بنفاقهم والله واقفة بالمنتصف مو عارفة اصدقهم ولا اكزبهم ضايعة ارجوكي ساعديني كيف اتصرف معهم

اجذبيهم أنت إلى أخلاقك..

بعض الناس لا يفهمون أبدًا كلامنا عن الأخلاق، لا يسمعون، لكنهم يتأثرون جدًا إن ظهرت الأخلاق في أفعالنا، وتجسدت طباعنا الحميدة في تصرفاتنا..!

– لا تقبلي أن تسمعي من أحد كلامه عن الآخر، مهما كان..! بلطف وبأدب اطلبي السكوت عن الخوض في الآخرين، وعللي ذلك بأنه لو كان أحدنا مكانه لما اختار أن يتحدث أحد عنه بسوء، فضلًا عما تحدثه الغيبة والنميمة في العمل الصالح، علاوةً على ذلك: التحذير

الشديد في قوله صلى الله عليه وسلم: " وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم؟!!" أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

- أشيعي روح الحب بينهم، باستغلالك مواقف الإحسان، سرًا وجهرًا..

- اعتمدوا برنامجًا لقراءة السيرة النبوية مثلًا أو إرسال مرئيات بشأنها، فهي والله تهذب كثيرًا، وتغير بشكل كبير..

- ألحّي على الله بالدعاء أن يصلحهم ويجعل لك النصيب الأوفر في هدايتهم.

أخيرًا:

لا تذهب نفسك حسرات، ولا تنشغلي بذلك كله عن السبب الرئيس من وجودك هناك، ولا تحزني من عدم استجابتهم، والأهم من ذلك أن تحافظي أنتِ على حسن الخلق، فالأصحاب جذابون، والأخلاق معدية، والجلساء مؤثرون، فانتبهي لنفسك وأخلاقك، وانشغلي كما قلت بأهدافك..

رعاك الله وحماك وأيدك.

_س15:إذا تحب شخص كيف توضح له؟

إن كان يحلّ الإخبار فأخبروهم بحبكم، كما حث صلى الله عليه وسلم وهذا بين الإخوان والأصحاب، وإن كان لا يحلّ فاكتموا ذلك حتى يجعل الله بينكم وبينهم سببًا حلالًا، وهذا بين سائر الرجال والنساء الذين لا يحلون لبعضهم إلا بميثاق غليظ.

هكذا بوضوح..!

فلا يدخل الإيماء في الحب إلا أتعب وأشقى، وهدّ صدورًا لا تقوى على البقاء بين الظل والشمس..!

الحب بالذات، ما كان له أن يكون مستترًا خلف تلميح وتلويحة..!

القول به ميثاق، والفعل برهان..!

أما سوى ذلكم فتراجع لا يليق به..!

_س16:انا اسفة على السؤال بس نفسيتي متدمرة انا عندي اختين اصغر مني واجسامهم اجسام انسات وانا شكلي يوحي باني بنت فرابعة ابتدائي مفيش اي معالم ولما حد يعرف اني اكبر وحدة يقعدوا يعلقوا ويقولولي اتخني شوية مش كده ولا لما اجي اسلم عجد يقول كأني بسلم علي عمود مع العلم مفيش امكانية اروح جيم وانا اكلتي ضعيفة اصلا

يا ست البنات..

الجمال في هذا الكوكب نسبي، فما ترينه أنت جميلًا جدًا، يراه غيرك عاديًا، وما ترينه عاديًا، يراه غيرك فائق الحسن والحلاوة..!

ولذا فلستِ مذمومة على الإطلاق، ولا محمودة على الإطلاق، وهذا يجعلك تعمين تمامًا عما يناسب الأذواق، وتلتفتين إلى ما هو أجدر وأحق بك:

إذا كانت حالتك تستدعي التدخل الطبي " لاحظي: أقول تستدعي، يعني حالة مرضية" فراجعي الطبيبة في أمرك، واطمئني على "الفيتامينات" خصوصًا "د"، وانتظمي ضمن جدول تغذية صحي ومناسب..

إذا لم تكن مرضية، وكانت حالة طبيعية، فلن يضرك من يتحدث بهذا الشكل الأحمق؛ لأن فرصتك في لبس الأزياء المختلفة أكبر من فرصة غيرك بكثير..

يا حبيبتي اهتمي بنفسك، ابحثي فيما يناسب قوامك، فيما يبرز مواطن جمالك، واعتني بذلك، واعتزي جدًا بسماتك، فنصف جاذبيتك في كونك مؤمنة بأن الله أحسن خلقك، وأنا على ثقة أني لو رأيتك لجمعت لك صفات تنبهرين أنها في نفسك، وتعمين عنها، ولعاقبتك عقابًا شديدًا تلقاء تراجع ظنك حول نفسك..!

الفتاة وردة، وكائن دوّار، يدور بالألق حول نفسه، في كل مدار يزداد وهجًا لائقًا به، حليته الأولى في مادة نفسه، وهذا محور ما تبنى عليه كل معالم الجمال الباقية..!

إياك أن تسمحي لهم باختراق داخلك، وعليك أن تدرسي نفسك، ستحبين مميزاتك، صدقيني..!

المهم أن تهتمي بكل ما ينفعك، وتستشيري الأمناء المختصين في أمرك، سيزول بعد ذلك كل ما تشعرين به من قلّة لا تليق بك، وقد تكون من وحي وهمك؛ وذلك من شدة اعتبارك لكلام الناس واعتدادك

بأذواقهم الخاصة..!

وهذا غـلــط..!

صباحك جمال، وأناقة، ولباقة، ورشاقة، وسحر أودعه الله في خِلالك..

_س17: سقطت عيني على حساب إمام من نفس أصلي متزوج أعجبت بمنشوراته وكلامه حتى اصبحت كل يوم اطل على صفحته وتحدثني نفسي ان لولا الخوف من الرفض والتعدد كنت راسلته أعرض نفسي عليه ليخطبني هل أنا عاقلة؟

لا تفعلي يا حبيبتي، لاعتبارات عديدة..

أولًا: ليس كل من أعجبك هنا هو حقًا على نفس ما هو عليه في العالم الافتراضي، فقد لا يكون في الواقع بهذا الصلاح والجمال، وقد لا يكون صادقًا أصلًا في كل ما يخبر به هنا..
أي أن وجودنا بهذا العالم لا يقضي تصديقنا هالات الشخصيات، كما لا يعني تكذيبها، لكن الأصل أن العالم الافتراضي لا يكفي ليكون دلالة إلى اختيارك من يصلح..!

ثانيًا: _من وجهة نظري_نحن في زمن لا يصلح فيه أن تعرض المرأة نفسها على من تراه كفؤًا لها ما دامت في بحبوحة من أمرها، فالعادة

التي تقول بتقدم الرجل إلى المرأة أصبحت أصلًا ورأسًا، والخروج عنها متعب ومرهق، ويكلف كثيرًا، بل ويجعل من تخرج عنها نادمة أشد الندم على اندفاعها وتسرعها، وخصوصًا أن المُختار: متزوج..!

ثالثًا: الإعجاب بالمنشورات والآراء، لا يفضي بشكل أصيل إلى التعلق، لكن حين يحدث هذا فعلى القلب أن يكف، وعلى الجوارح أن تغض، لأنك لم تري ما يستحق الإعجاب بعين موضوعية، بل حملتِ إعجابك على محمل آخر، وترتب على إعجابك تعلق خطير، فكفي وابتعدي صيانة لقلبك، وحماية له..!

أما قولك: هل أنا عاقلة..؟!

فلا تربطي تصرفك ذاك بسؤالك ذا؛ نعم أنت عاقلة بدليل اختيارك للصالحين، لكن نقول عاقلة أخطأت التفكير، والتصرف، فاطلبي حسن التصرف، ولا تتهمي عقلك، تأني وتريثي وصوني قلبك، واسألي الله من فضله، فالله هو المدبر، وهو المعطي...
الله يوفقك ويرزقك أحسن منه وأفضل، وأخلى لك، وأقرب، ويملأ قلبك بحبه وحب مرضاته، ويغنيك بحلاله عن حرامه، وبفضله عمن سواه.

_س18: أعرف من يتهمون من تفعل هذا بالدنيوية والاهتمام بالسفاسف يقولون الزوجة الصالحة من تصلي وتصوم و تعتكف لتدعو لزوجها وأنها إن انشغلت بالزينة شغلت زوجها عن الطاعة وربما كانت سببا في فتنته!!

الله أكبر !!

" ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم"!

هذا الفكر من جنس فكر الذي يدس الغلو في المجتمع، ويفخخه بالتطرف، ويرهبه مما رغّب الله به..!

"قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة"!!

قولي لهم، إذا كانت زينتها تفتنه عن الدار الآخرة، فما بال الصالحين من هذا النوع يطلبون الزواج بغيرها لتكفيهم..!
بل والله إنها لتفتنه في دينه وتجعله يطلب أكثر منها لأنه لم يجد عندها ما أحل الله له، وها أنت قلتِ: بدون مبالغة!!، يعني أبسط ما يكون من أنثى تجاه نفسها، أكرر: "تجاه نفسها"..!

سبحان الله!

يا فتيات كذب الذين يقولون مثل هذا، أساسًا لا تسمعن لهم لأنهم يسلخونكن من طبيعة خلقكن الله عليها، ويجردونكن من جبلتكن التي ولدتن بها، فليس الاهتمام لأجل الزوج فقط، بل هو طبع وجبلة، من خرجت منكن عنها فلتراجع أنوثتها، ولتخشَ على نفسها من ضروب الغلو، وخبال التطرف والرهبانية..!

إنكِ مخلوق تتنفس الورد في وجهه، خُلق في غاية الإتقان ليكون ملهِمًا لنضارة الحياة، وعطرها، فكيف يجنح بنفسه إلى الجفاف، والترهبن، وتعمد قتل الحكمة من كونه خُلق رقيقًا أنيقًا ووجهًا من وجوه رحمة الله في هذه الحياة..!؟

سبحان الله!!

_س19:أفنان انا شخصيتي بحسها كتير عنيفة مع الناس ما قصدي أنه بضرب أو بتتطاول ع حدا بكلامي بس الشي الي ما يعجبني مباشرة بقول ما عجبني وبرد الحكي يعني لو وحدة تمسخرت عليه بردلها وبندخل بسلسلة ما بتنتهي من هالنوع وانا حاسة انه هاد الجانب فيي ابدا مو مناسب كأخلاق مسلمة ممكن تقوليلي كيف احتسن من هاي الناحية ؟

لئن لم تدركيها في شبابك فلن تدركيها في مشيبك، إلا أن يرحمك الله، فاحرصي على التغير..

كيف؟

داومي على الورد القرآني: القرآن يطهر أخلاق المؤمن..

داومي على الذكر وأخلصي في قوله، اعقدي قلبك عليه خاصة في الدعاء: "رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءًا أو أجرّه إلى مسلم"

اقرئي سيرته صلى الله عليه وسلم..

صاحبي أهل الأخلاق الحسنة..

درّبي نفسك على الاعتذار الصريح أمام الجميع، هذه تربية للنفس على أن
تنتهي عما يجعلها كل مرة تعتذر بهذه الطريقة..

أخرجي الصدقة في كل مرة تسيئين بها التعامل علّ الله يهديك سواء السبيل..

بري والديك، واسأليهما الدعاء لك، ففي دعائهما بركة عجيبة أسأل الله من فضله..

ولا تنسي أن الأسلوب رأس ذكرك بعد الموت، فقد لا تعطين مالًا، ولا تغيثين ملهوفًا، لكنك بحسن خلقك تحرزين قصب السبق، وهذا والله خير ما يجاهد به المرء نفسه، قال الحبيب المصطفى: "وخالق الناس بخلق حسن"..

ثم لا تيأسي، إذا أخطأت فاعتذري، واستغفري، فإن كونك أوّابة رجّاعة هذا رصيد عظيم ثمين، محسوب لك، وهو من حسن الخلق والحمد لله..

أسأل الله العظيم أن يمن علينا بأخلاق يرضاها، ومنزلة: المجلس الأقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، واها لهذا الفضل العظيم!

هيجتِ مشاعري..!!

_س20: هو عادي الراجل يشتغل ب المطبخ و يساعد امه و زوجته و يطلع الزبالة و يمسح و يغسل و يرتب ولا كده هيتعود و يكون شكله وحش ومش راجل؟! وهل (الطفل الصغير الولد) ينفع نعلمه الاشياء دي مع خواته البنات ولا دا غلط !! انا ست

إيه عادي، ومستحب، والله يخلي الرؤوف بأهله..

النبي صلى الله عليه وسلم كان يخيط ثوبه، ويخصف نعله، وأخبرت عائشة رضي الله عنها أنه كان في مهنة أهله، حتى يأتي وقت الصلاة فيخرج إليها..وقالها صلى الله عليه وسلم: " خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"..

الحنان جنة البيوت، والرحمة إكسير الحياة فيها، ولا عيب في كون الرجل يعاون أهله، ولا ينقص ذلك من رجولته شيئًا، خصوصًا إذا كان بره هذا لأمه...

أذكر في معرض هذا مساعدة والدي لا حرمني منه حين ذهبت مساعدتنا في المنزل، فطلب مني أن أعد طعامًا اشتهاه، أعددته، ثم انشغلت بعدها خارج المطبخ، وعدت وهو يغسل الأطباق، ويمسح الأسطح، بعد أن نزع عن رأسه غترته وعقاله، ووضعهما جانبًا..!!

ولا أنسى المرة الثانية، كان أخي أسعده الله في المطبخ، ووالدي معنا، أعددت طعامهم، وحين انتهينا ركض أبي بي وأخرجني، وترك أخي داخل المطبخ وأغلق عليه، وتوعده أن لو عاد بعد ربع ساعة ولم ينجز تنظيف المطبخ سيبقيه فيه!!

في لفتة حانية وطريفة جعلتني أحمد الله على دين ألف القلوب، وهذب النفوس، وعلى حب لا يفرق فيه بين المتحابين..

الحياة في البيت الواحد، ليست مكونة من مؤسسة فيها رؤساء ومرؤوسين، ولا تتحرك كالآلات بالأوامر والنواهي، بل هي رحمة وتوادّ وعطف وحنان...

ربي طفلك على رحمته بك، وبأخواته، وأنشئيه راحمًا محبًا عطوفًا يزينه الإيثار والكرم، وأشعريه أنه يستحق لأجل هذا مزيدًا من التقدير

والتكريم والحب..

وفقك الله..

_س21: كثير من البنات و فيهن مستقيمات ما عندهن تصور صحيح عن مكانة الزوج وحقه ؟!! هل يمكن أن يقال أن الزوج ركن من أركان دين المرأة المسلمة ؟!!

المستقيمة التي تجحف بحق زوجها، وتستهتر به، يجب عليها أن تراجع استقامتها..!

فالقيام بالواجبات، وأداء الحقوق بما يرضي الله، فقه، وعليها أن تتفقه في دينها، وتعرف حقوقهما على حد سواء، وتخشى الله في الغيب والشهادة، فإما حياة مرضية، وإما إراحة الذمة بفراق محمود..

لماذا..؟!

هذا دليله في الشريعة معلوم لمن أرادت الاستزادة..!

ويكفيها شرفًا أن يكون رضاه عنها مدخل لها بفضل الله ورحمته جنة ربها، إن هي أحسنت في دينها واتقت، بل من أي أبواب الجنة الثمانية شاءت كما جاء في الحديث الشريف..

ثم لا يعني ذلك أن نقول: الزوج ركن من أركان دين المرأة..!

هذا المصطلح لم يرد ولا تحتاج مكانته لهذه اللفظة لتكون عظيمة..

س22: كانت لي صديقات أيام الدراسة، وكانت واحدة منهن تراسلني وتتصل بي حين تمر بضائقة، فنواسي بعضنا البعض، والآن بعد سنوات من التخرج، لم تعد تسأل عني، وإذا بادرتها بالسؤال، لم تعرني اهتماما .. تغيبت مؤخرا بسبب المرض، ولا أحد سأل :) اكتفيت بالله عز وجل، ولكن لا أخفيك نفسي تتأذى، بعد أن عرفت أني رقم زائد

يبدلك الله خيرًا منها، ويعوضك العوض الجميل، اسأليه في السجود من يعقد قلوبهن عليك، اطلبي الحب من الله، أقسم لك أنك إن صدقتيه آتاك صحبة تصلحك وتصلح لك وتصلح بك..

اسألي الله من تحبك من غير سعي منك، وتكون لك العضد والظل والملاذ..

اتقي الله، وسيرزقك من جنسك..

اليوم جمعة، الدعاء الدعاء..

_س23: لو خيرت بين أن تكون ناجحًا ومُبغَضًا وبين أن تكون فشلًا ومحبوبًا، فأيهما ستختار؟

أبلغ في الناس عيهم كل هذا المبلغ، ليسألوا هذا السؤال!!!

كن ناجحًا يحبك من صفّى لك نفسه، ويجلك من يراك شبهه، ويبغضك من نقص عنك فحسدك، وتاق إلى ما بين يديك وهو غير نائل ولا آهل؛ فإن النفوس العلية تنجذب إلى من في مثل فلكها ومدارها ولو كان خصمها، والنفوس الدنية تنصرف عمن يفوقها ولو كان من دمها ونسبها..!

وليست تهوى النفوس العلية ما في يديك إن نجحت، فهذا طبع الدناءة، وخساسة الميل؛ وإنما هو نور يوضب الأشباه في ائتلاف صادق، سلطانه النبل، ومداره الحق!، وهو ذاته السبب الذي يصرف من اتسخ جوفه بسيئ الأخلاق، ومعمول النفاق..!

فانجح، ولا تكترث بمن يقول بهذا التخيير الفارغ!

ثق بهذا:

إن من يحبك سيحبك لما محضتك به نفسه، وأخلصت لك به سريرته، من دون ما يلحق بك من ثياب وأحوال، أميرًا كنت أم فقيرًا، مشهورًا كنت أم مغمورًا، سيدًا كنت أم عبدًا، فلا فرق عند المحب..!

أما من يبغضك فوالله لو قربته من نفسك كل مقربة، وذللت له طرق الوصل كل تذليل، وبذلت في سبيله ما يبذله كل من يدفع عن نفسه شرًا، أو يجتهد في جلب الخير له، لما أنساه ذلك كله منك ما حمل قلبه على الانصراف عنك، ولقعد لك بكل مرصد يطلب سقطتك ولو في سرّه، ويفرح لتراجعك ولو بزهو ونشوة تملأ نفْسه ونفَسَه..!

فما العلاقة إذن بين الحب ومقاليدك من الدنيا والآخرة ومن نفسك، إلا اهتزازًا أخرقًا حمله العامّة على صورة مفلسة:

فصاروا يبادرونك بسؤال يحرك في داخلك عاطفة حمقاء، ويمنع عنك ما هو الحق والصواب من الآراء، فيخيرونك لتجبن، ويسائلونك لتفترق الطرق عليك أمام جوابك...

بلى والله أجب وقلها فاصلة واضحة:

أنجح فيحبني من صدق، ويبغضني من كذب، ولو كان من أحب الغريب المجهول، ومن أبغض القريب الموصول..!

فلا هوادة فيما نختار، إن كنا قد رضينا حرية في النفس تلزم عزتها ما لزمت الحياة وتينها..!

هكذا هو النور، إذا لمع أربك الذين ألفوا الظلمة واعتادوها، وأبهج من تاقت نفسه إليه، وطلبته بكل ما يطلبه القوي الطامح، وأمير نفسه الصالح..!

مواعظ ورقائق القلوب

_السؤال24 :.. الله

كيف يقلق من يقول في صلواته كل يوم وليلة: " السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين"؟

بل كيف يساوره الشك في كونه مخصوصًا بالرعاية طالما كان في ذمة الله وهو يقول قبل ذلك: " السلام عليك أيها النبي"؟

أن تكون مخصوصًا بسلام الله، مشرفًا به عقب السلام على رسول الله–صلى الله عليه وسلم– يعني أنك سالمٌ من وعثاء هذه الحياة بإذن الله، والله ولي الصالحين..

المهم: كن على الطريق ولا تخف ما عشت أبدا..

_السؤال 25: متى تهدأ نفسك ؟

إذا كان لها القرآن شِربًا ومغسلا كما يقول الشاطبي – عليه رحمة الله– وتم لها في الأرض ما تكنّ وتطلب!

_السؤال26: سجّلت في حملة مجانية تابعة لجامعتنا، كنت متشوّقا للدعاء بعرفة والنوم بمزدلفة وذكر ربي أكثر من أبي في أيام التشريق لكن أمي وأبي أصرّوا علي بالسفر معهم فألغيت التسجيل والذي جعلني أكتب السؤال أني أجد في نفسي على أبي وأمي لأنهم منعوني –بلا سبب –ليست الحجة الأولى

نِعم البرّ برّك، ونعم الفقه فقهك لو أكملت الجميل فما حملت عليهما في صدرك من شيء..!

الحج لمرة تالية نفل، وطاعة والديك فرض..! فهنيئًا تقديمهما، إن الله يعلم من يحج بقلبه ومن هو لاهٍ..!

والذي نفوسنا بيده ما جعل ذكره في هذه العشر من أفضل الأعمال إلا ليدرك الجميع مقاصد الحج، لا الحجاج فقط..

وما أدراك!!

أن لو كنت أرغمتهما ولو بضغط نفسيّ على ذهابك الحج، وتركهما،

أن حجتك تامة، ترجع كيوم ولدتك أمك؟؟!

من العباد من حجوا بقلوبهم، طافوا بالبر حول الكعبة سبعًا قدومًا ووداعًا، ما نقص من أجر الحجاج في صحيفتهم من شيء، ومن العباد من حجوا ولم يكونوا إلا ركبًا، ملئوا بالأجساد أماكنهم فقط..!

إنكم تعبدون ربًا بصيرًا، إلهًا واسعًا كريمًا، فإن أطعتموه فيما افترضه عليكم كان ذلك منكم أحب إليه مما سواه، والدليل: حديث المحبة القدسي الذي جاء فيه أن العبد لا يعمل عملًا أحب إلى الله مما افترضه عليه..

فبرّحوا في صدوركم لوالديكم، هما جنتك ونارك، الزمهما فثم الجنة، ولعل بهذا كسبت الحسنيين:

أراحك الله من السفر، ورزقك برّ والديك..!

لو علمتم الأجر العظيم في مصاحبتهما لانشرح الصدر، ثم إن وجودهما مرهون بأجل مسمى، فلا حرمكم الله هذه النعمة، ارعوها قبل الزواااال..!

_السؤال 27: اشعر وكأني أجُر نفسي جَرا.. كل يوم حتى ينتهي ويبدأ يوم ثاني لينتهي.. ليس لدي رغبة في أَي شئ، وصار عندي لامبالاة اتجاه جميع الأشياء ولا شئ يثير اهتمامي او يبهرني ابدا.. تعبت لان من حولي لا يستوعبون ما امر به .. ولا اجد من افضفض له عما بداخلي، ماذا افعل

غيري جوك..

اخرجي من قوقعة أتعابك..

اشتري شيئًا جديدًا، وغيري روتينك..

كيف اهتمامك بنفسك..؟!

كيف حالك مع عقلك وثقافتك ونفسك..؟!

لا تبحثي عمن يشاركك..

ابحثي عما يثير اهتمامك، ويرضي ذائقتك، مواهبك وأفكارك واحتياجاتك..

فإن ضـاقت..

واستحكمت..

ففري إلى الله، القرآن علاجك..

الذكر طبيبك..

الصالحات مضخة جديدة لحيويتك..

والله ما خاب من صدق في عزلته

والتجا إلى ربه

واستغفر كثيرًا وأناب...

_السؤال28: أفنان... هل جربت الإنتظار الطويل!!! ذاك الإنتظار الذي تفقدين معه كل الترقب والحماس!

آخ.....

الانتظار....

الطويل.....

ذلك الدرس الذي رباني، وغارت يده الغليظة في داخلي حتى غلا وأفرط فعثا فسادًا في زمن آسٍ موسوم بضعفي....

يا مغيث

كم عطس في وجه طموحي، وغربل في عينيّ وضوحي، حتى قررت أن أنتصر عليه باليقين، وأزيد إيماني بأنه مجرد حالة يوصف بها صبر قلب تناهى في الطلب، لا أنه ذاك الذي فعل بقلبي ما فعل..!

أستاذ ورب الكعبة، قوّى به الله نفسي وهذبها وعلمها، فصار طوله فيْئًا أستريح تحته حتى الفَرَج–إن كان ثمة فرج–، ثم لم تطب لدي استراحة، فعملت، ونسيته مرة من المرات من فرط انهماك، كنت فيها أسعد من فاته حظ، بل أوفر حظًا ممن نالوا حظوظًا تمنوها..!

كلام كثير..!

دعيني هنا أتوقف..!

المهم:

يقينك هو قبس الحلم، لا تجعلي انتظارك يطفئ هذا القبس..!

اعملي..العمل يركل سطوة الانتظار، بل يهزمه، بل يحوله إلى خادم..!

الناجح الحقيقي هو من يحول الانتظار إلى خادم له..

تذكري هذا جيدًا، وإياك والقهقرى

_السؤال 29: كيف أحقق الإخلاص في العمل الدعوي؟

أن تعرف أنك أنت صاحب الحاجة إليه، وهو رصيدك في الآخرة، يحبط بالعجب والرياء، ويرتقي ويُضاعف بالخوف والرجاء، تقدمه وجلًا تخشى رده، وتعلم ألا مجاز لك عليه إلا الله فما للناس من الجزاء عليه مثقال ذرة..!

وأعجبني أحد السلف حين كان يطرد الرياء والسمعة والعجب باستحضاره الصراط حال طارئ الشيطان هذا، فيذهل ويخشى، ويجتمع قلبه على ألا عاصم من أمر الله إلا من رحم، وأن الرياء ظلام في الصراط، والإخلاص نور
وفقنا الله لما يحبه ويرضاه.

_السؤال 30: كيف نتغلّب على شعور الركون إلى صديق، بدلًا من التوجّه إلى سجادة الصلاة؟

إذا علمت ألا ملجأ من الله إلا إليه، وأن غاية العزة في الاكتفاء باللجوء إليه، وأن من توحيده أن يكون التوكل عليه، وأنه لا منقذ إلا الله، والله لا يخذل سائله، ولا مقارنة بين قدرة الله وقدرة خلقه..!

(الله أولًا..)

خذوها للدرب الطويل، للعمر بكل فصوله، للعبادة المحضة، للزاد الذي لا ينفد، للرفعة والعزة التي يحوزهما من قصد الله وترك باب غيره..

ولا مانع من الأصدقاء، ولا يتعارض ذلك، لكن لا يفرّن القلب أولًا إلى غير الله، ومن أراد التمام والكمال فليقصد باب الله وحده، وليبشر فإن لهذا لذة لا تضاهيها لذة في الدنيا أبدًا..!

المنصور بالله وحده عزيز..!

عزيز وما ألذ العزة.

_س31: أريد حلا لمشكلتي، أنا في سكن جامعي (غرفة لوحدي) امضي وقتا كثيرًا في السرحان او مشاهدة مسلسلات وهذا على حساب دراستي.. ماذا علي ان افعل حتى أتجنب اضاعة وقتي؟

صلي الصلوات في وقتها وعليه رتبي جدولك..

خصصي وقتًا للاستذكار والمطالعة بعيدًا عن الأجهزة، أغلقيها مثلًا ساعتين أو ثلاث خلال اليوم، وأنجزي، وحين تغلقينها اجعليها في مكان بعيد عنك..

راجعي كل ستة أشهر الفيتامينات لديك فالسرحان والشتات وعدم التركيز قد يكون نتيجة لمشكلة صحية..

أكثري من ذكر الله، وشرب الماء، وخصصي وقتًا للمشي، والورد القرآني..

هذا تنظيم معقول وممكن، اجعليه مبتدأ إنجازاتك وستسعدين بالنتيجة...

كل بداية مملة، لكن سيكون تفاعلك بعد اعتيادك وتقبلك رائعًا جدًا..

المهم أن تملكي حزمًا وعزمًا وتوكلًا على الله، فما قيمة المرء بلا علم وعمل؟!

وفقك الله يا غالية..

_س32: يا هدية السماء لحياة من يعرفك.. أرى الموت في فتوري وبعدي عن الله بعيدة جدا جدا.. بشكل يحرق قلبي ويمزقه.. والله أجد في قلبي ضيق وفي حياتي مآسي ولست بقادرة على تجاوز شيء

ودام ودك وش يردك؟!

من منعك؟ ومن وقف حاجزًا؟

لا أحد يستطيع الوقوف أمام رغبتك، نفسك؟ قاوميها، هواك؟ اهزميه، البيئة لن تستطيع اختراق خلواتك..!

فمن إذن؟!

لا أحد يمكنه صدك إلا الله، والله لا يصد من أحبه ورغب فيما عنده وخشيه واتقاه..

ابدئي بركعة

مناجاة

استغفار كثير

تلاوة

اسمعي ما يلين قلبك

بري والديك فبرهما مفتاح عظيم للبركة والتوفيق

اهجري مواطن الفتنة والمعاصي

اتركي الأجهزة فترة

وإذا عدت عودي إلى كل شيء بشكل طبيعي إلا المواقع التي لا تقاومينها فاهجريها مطلقًا..

صدقة تنوين بها ان يهديك الله سبل السلام

ابتسامة

إماطة أذى

سماع القرآن

ابدئي وأكثري والحقي الركب والله العظيم طريقك ممهد أنت فقط ابدئي، والله بابه مفتوح، لا يرد السائلين..

يحب سبحانه التائبين، يحب الأوابين، يحب المستغفرين المتطهرين، فلا تيأسي ولا تتأخري يا حبيبتي..

_س33: السلام عليكم اناالحمد لله بصلي وحافظه لكتاب الله ودايما بحاول اقرب من ربنا بس المشكله انشغالي بدراستي خلاني ابعد عن ربنا لدرجه اني مبمسكش مصحف واول ما تيجي اوقات الامتحانات بلاقي نفسي بقرب من ربنا واقرا قران بس مضايقه خالص وسعات بتكسف ادعي لاني بحس اني مش بقرب منه غير في الشده بس فاعمل ايه ؟

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

يا حبيبتي صدقيني؛ المسلم وهو مرابط على الثغر في الحروب لا يترك ورده من القرآن، فكيف بدارس؟!

بل كلما أعطيت من وقتك لكتاب الله، انعكست بركته عليك، ووجدت جماله في نفسك وروحك، وخيره في نظام حياتك وتحصيلك، فهجره

بعده الطريقة غلط فادح لا يليق بمحب لكلام الله، ولا يصلح أن يكون هذا من مسلم فكيف بمؤمن؟!

عودي إلى تخصيص وقت للقرآن، ونظمي يومك وفق الصلوات الخمس، وستجدين جمال هذا وجلاله..

أما عن قصدك الله وبابه في وقت الشدة، فانتبهي من هذا، لكنه لا يعني أن تتركي طرق الباب والسؤال من أجل استحيائك من الله، فإن الله يغضب ممن لا يسأله، بل أقدمي وتضرعي واسأليه من فضله، وتأدبي معه في رخائك كي لا يشعر قلبك بهذا..

وفقك الله ويسر أمرك..

أُسعدتِ صباحًا

_س34: طبتِ وطاب كلامك بلسمًا.. وماذا عن الخشوع الذي أفتقده تماما؟ والله أبكي لأحصله.. لكن حتى في صلاتي أعيدها وأمل لأنني لا أدري بأي ركعة الآن أنا مثلا حتى عندما أنهيها .. أبقى خائفة أنها خطأ افتقاد الخشوع مؤذ في كل شيء..

لا تقلقي..

الخشوع يأتي مع المداومة على الصالحات والإكثار منها والتمسك بها والتأمل فيها وتدبرها..

الخشوع يأتي بكثرة ترداد الآيات، واستحضار المعاني من العبادات، والتردد على مواعظ العلماء الراسخين، وتعويد النفس على الاستماع إلى القرآن بغية لين القلب وترقيقه، والدعاء في السجود، والقيام في الليل، واستحضار منازل الآخرة، ومواقف المثول بين يدي الملك القدوس، والقراءة في سير الخاشعين، بدءًا منه صلى الله عليه وسلم، مرورًا بمن بعده من الصالحين..

المهم ألا تدعي الطريق والطريقة حتى يمن الله عليك بالخشوع والهداية..

وفقك الله إلى ما يحب ويرضى

_س35: كلما بدأت تعاهد القرآن فشلت أخشى أن يسول لي الإستسلام والرضا بالدرجات الدنى فماذا أصنع

الزم الرحاب ولو على الأعتاب، واسأل الله الفهم والحفظ وحسن التلاوة فـ"إليه يصعد الكلم الطيب"، وتذكر أنه لم يقل: "إليه يصعد الكلم الطيب" وتوقف، بل جاورها بقوله:" والعمل الصالح يرفعه" فاستزد من الصالحات يزدك فضلًا وعلمًا، وإياك وترك جهادك نفسك، فالرباط هذا حتى تلقى الله، لا مستراح إلا في الجنة.

أهل الهمم العالية ذووا شغف كلما اقترب أجله، كُتب له من الأعمار أجلًا آخر

اقرأ في سيرة السلف، كان أحدهم يقوم الليل عشرين عامًا ما يجد للقيام من لذة، حتى إذا التزم الطريقة واستقام عليها، وجد اللذة! فانظر نَفَس الصبر تجد لك من صدورهم باحة

س36: ما علاج قسوة القلب ؟

كثرة الذكر والصيام وقيام الليل وقراءة القرآن وسماعه والصوم والجلوس إلى كل ذي حاجة وعوز.

_س37:أفنان بمَ أشحنُ روحي ؟

والله لا أبالغ..!

اشحنيها بالقرآن..

يشهد الله ما يشحنها ويقويها ويغذيها ويربيها ويرفعها وينفعها مثل القرآن..!

تلاوة

حفظا

تدبرًا

عملًا

تنفسي بالإقبال عليه، ورب الكعبة لن تعودي من بعده خائبة..!

_س38: مما يعين على قيام الليل..؟

خلو القلب من الدنيا..

وطلبه محبة ربه..

وآلامه وأمانيه، وربما تُستغرب ذي الأخيرة، فمن الآلام والأماني ما يقود القلب إلى خيري الدنيا والآخرة، وربما لو خلا منهما ما اهتاج واشتاق إلى سؤال ربه..

فمن الناس من تقودهم أحزانهم إلى خالقهم، وحين يجدون برد مناجاته، ولذة مخاطبته، وفرحة الوقوف والفوز بلحظات معه ينام فيها كثير من خلقه، يحمدون الله على تلك الأحزان، لولاها ما كانت لهم تذكرة، فسبحان الذي يرزق أحدنا مقامًا عنده من حيث قد كره ابتداءً، ويرحمه بمنزلة ما كانت لتكون لولا الابتلاء وقد قصر في البدء عن بلوغ حكمته..!

س39:ضاقت يا أفنان، لم أعد أحتمل :(أخاف أن يعاقبني الله بذنوبي وتقصيري وأطمع في كرمه، يأست من كل شئ إلا عوضه الذي أنتظره.. ادع لي كثيرًا

اللهم اربط على قلبها، وأكرمها وعوضها..

يا حبيبتي:

بالله عليك تفتحي قلبك لنصحي:

لو لم يعوضك في القريب العاجل، فقد رزقك مقام التذلل بين يديه، والصبر على أقداره المؤلمة، وطلب النعيم الخالد، وانتظار الفرج بقلب يتقلب في وجيف التطلع إلى فضله، ورجيف الخشية من عقابه..

ليس المهم أن نحصل على ما نريد ما دمنا في دار يأخذ الموت فيها صغيرنا وكبيرنا، وغنينا وفقيرنا، وسعيدنا وشقينا..!

ليس المهم أن ننال كل ما نتمنى وقد رزقنا من النعم الرأسية ما لو فقدناها لذهلنا عن مطالبنا الحالية، ولذهبنا حسرات في تمنيها..!

نعم، جبلت النفس على محبة المرغوب، والسعي في الحصول عليه، وطلبه بكل وسيلة، لكن هذا لا يعني أن نفقد بوصلة الحياة إن لم ننل، ولا ننسى الحكمة من وجودنا على هذه البسيطة إن نحن لم نظفر..!

والله إني مثلك، أنتظر من فضل الله ما يبكي الفؤاد الطالب، ويحرج القلب الراغب، غير أني أرى في بحبوحة حكمة الله ما يؤدبني بين يديه، ويجعلني أنظر إلى الدنيا من عين عليا، هناك في الملكوت، فتصغر آمالي ولو كانت هواي ومنيتي..!
وأتفكر فيما منحني، فيهون ما منعني، وأطوف ببصر قلبي وبصيرته في الدنيا لأنظر حال من دوني، فأضيق بقلبي السؤول، وقد أكرمني الله بما لم ينله من البشر الكثير الكثير..!

افحصي عدد المسلمين بالنسبة لسكان هذا الكوكب..!
وانظري كيف يمكن لنعمة واحدة أن تنسف حزنًا، وتبيد يأسًا، وهي

التي بها بعد الله ننال في الجنات ما اشتهت أنفسنا، وما طلبته وما تمنته، وهذا آت لا محالة..!

إذن: اطلبي الله حسن العمل والعاقبة، واعملي ولا تركني إلى حزنك، ويأسك، فإن العمر يمضي، وليس للإنسان إلا ما قدم أما وزقه فليس من شأنه، أريحي قلبك بالله عليك من كل هذه الأثقال، واشتغلي بما هو بين يديك، واستبشري تُبَشّري، و الله يرعاك..

س40:انا لم أعد مسلمة لكثرة ذنوبي واني منافقة

وهل المسلم ملك معصوم؟!!

لا يوجد مسلم لا يخطئ، ويزل، ويتعثر، ويذنب..

وقد خاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه النفاق! وظل يخشى حتى وافته المنية..

و الله عز وجل قالها واضحة في كتابه: " إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء"

فما دمت في دائرة الإسلام، تشهدين أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وتؤمنين بالكتاب كله، فأنت في مقام رجاء عظيم، وفضل من الله كبير، والله واسع المغفرة، سبقت رحمته غضبه، وهو جل وعلا أرحم بالعبد من أمه..

أما أن يجرك الشيطان إلى الانسلاخ التام فهذا والله الشقاء والتعاسة، والظلمات التي لا نور من بعدها..!

يا حبيبتي استهدي الله واستغفريه..
واهدئي والأحوال إذا فقهتيها والأحكام إذا تعلمتيها هدأت واطمأننت..

قلبك مسلم، ولا يطيق بعدًا عن رحاب الرحمن الرحيم، فكيف يصلح المفر؟!، ولا مفر منه إلا إليه..؟!
وأي الملاجئ تؤويك ولا ملجا إلا إليه..؟!
وأين يهرب الإنسان إذا كانت كل الجهات تعيده إلى الله..؟!

يا رب املأ قلبها هداية ورشادًا

س41: عندي ذنب خلوة يقض مضجعي تعبت والله وبقاوم وبرضه بقع ورد وصيام وقيام وذكر ، بثبت فترة وارجع تاني نفسي أتوب نهائي ادعيلي واعينيني بالله عليكي

ظلي على التوبة المستمرة، حتى يمن الله عليك..

وعليك بقيام الليل وتحاشَي خلوتك في البداية، لا تركني إليها إلا في صلاة أو نوم، وبقية الوقت اخرجي إلى أهلك أو انشغلي بعمل لا يتركك لخلوتك..

وهذه خطوة مبدئية لتجفيف منابع الإدمان..

وشيئًا فشيئًا حتى تتعافي تمامًا..'

ضعي لافتة فيها ما يثنيك ويردعك وضعيها في حائط جهازك..
بقرب وسادتك..
على جدار خلف أريكتك..
عند مرآتك..

هذه بعض وسائل المنع والردع..!

س42: أنا مستاء من مجريات حياتي

"إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "

من بذل قصارى جهده، وبلغ أقصى كفاحه، حصّل حصادًا يسره، ومن قعد فكأنما تعرض بصدره لفتن الدنيا، تارة تغرّه، وأخرى تضرّه، وليس له عليها من نفسه نصيرًا دافعًا، ولا وليًا شافعًا..!

فالعمل العمل، والمحاولة للمرة المليون، بل حتى نوارى الثرى، والسعي ولو طرأت ألف عثرة، والدعاء الطويل في الليالي الخاليات..

قلت مرة: الدعاء معراج، وأخطأت

بل الدعاء كل المعارج

والله حيي كريم، يستحيي أن يرد يدي سائل ملهوف، يسأله غوثًا وغيثًا، ويستجير به من أن يكون بلقعًا مفلسًا، هشيمًا تذروه الرياح

!

س43:صديقتي مبتلاة بسحر وهي تعاني ألالاماً كثيرة في نفسها وجسدها، وهي الأن في حالة ضعف وحيرة وتفكر بالخلاص، هل من نصيحة تكون بلسماً لقلبها وجزاك الله خير

الله المستعان، الله كريم، قدير، ورحيم..!

أبلغيها منا جميعا السلام، وأخبريها أن الله إذا ابتلى عبدًا من عباده، كان له في كل ابتلاء رحمة، ولطفًا، وحكمة..

وقد وعد عز وجل بالأجر العظيم، والثواب الحسن، لكل من صبر وجاهد في طلب الشفاء كما يحب ويرضى..

هاك البشارة يا حبيبتي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حطّ الله به من سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها" متفق عليه.

وقال بنفسي هو: " ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفّر الله بها عنه، حتى الشوكة يشاكها ".

فإذا كان الأجر على الشوكة، فكيف بما فوقها من ألم ونصب وتعب، تفرق ذلك كله في النفس والجسد؟؟!

إن أجرك عظيم، وجهادك مكفول كفله الله لك، ولذلك لا تيأسي يا حبيبتي..

أقسم بالله إن السحر أحقر من أن يُهاب، "إن الله سيبطله"، والشياطين

أذلّ وأهون من أن تعظم في قلبك، "إن كيد الشيطان كان ضعيفًا" فانتبهي انتبهي أن تخافي، أو تحزني، أو يتمكن منك اليأس.. أعرف من ابتلي، فاعتصم بالله، ولم يقدر الجان عليه، فكان بالدعاء يهزم قوة الإيذاء، وبكتاب الله يكسر شوكته، وبطول السجود يجد الراحة، حتى فرج الله في لحظة لم تخطر على باله، وأتى الغوث من حيث لم يحتسب، وعاد كأن لم يكن به أذى من مرض، ملتمسًا رحمة الله التي وسعت كل شيء..

فأبشري، والله كل ألم في ميزان الحسنات، والله كل تعب عاقبته راحة لا تتخيلينها، المهم أن يكون قلبك مستضيئًا باليقين الذي يهزم كل عدو، ويهلك كل ظالم، والله معك، ولن يَتِرَكِ عملك، ونحن معك بعد الله، دعاءً، وشد أزر، ومحبة..

فرج الله همك، وأبدلك خيرًا مما فقدت، وعوضك عن كل لحظات التعب والوجع يا حبيبتي..

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ}

للذين أرهقتهم مغالبة الهوى:

أتذكر قول سهل في تدبر هذه الآية..

قال -رحمه الله-: ترك الهوى مفتاح الجنة؛ لقوله -عز وجل- : "وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى".

وللذين أرهقتهم قبضتهم على الجمر:

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- : أنتم في زمان يقود الحق الهوى، وسيأتي زمان يقود الهوى الحق، فنعوذ بالله من ذلك الزمان.

-قلتُ: وإذا استعاذ الصحابي، فهو ابتلاء لم يقع، أما وقد وقع، فهنيئًا لمن خالف هواه، وقاده بالحق، واتبع الرعيل الأول..

يا رب من فضلك

س45: ما هي الأعمال التي تعين على صلاح القلب وسلامته ؟

- التوحيد.
- الصلاة في وقتها.
- الصوم والصدقة "الخفية".
- خشية الله في الغيب والشهادة.
- تلاوة كتاب الله والوقوف عند حدوده، وتدبره وتعليمه وفهمه، والتخلق بأخلاق حث عليها.

- كلمة الحق والعدل في الغضب والرضا.

- القصد في الفقر والغنى.

- التواضع ولين الجانب.

- العفو والحِلم وصلة الرحم.

- العفة والحياء والحشمة.

66س46"أريد إحياء الهمة بشكل فعلي والرجوع كما كنت سابقًا ،

- الزمي الصلاة، والقرآن: أمران ما لازمهما مسلم إلا أفلح وصلح شأنه بفضل الله.

- اسألي الله البركة والرشد والصلاح، وداومي على ذكره، فلهذا انعكاس مبهر على يومك وليلتك.

- بري والديك، بري والديك، بري والديك، فثم التوفيق والمفازة.

- اقرئي سيرة العلماء، تذكي الروح، وتشعل الحماسة.

- صاحبي أهل الهمة العالية، فصحبة الأفذاذ حياة وعافية.

- ترنمي بأشعار الشجاعة والكفاح والهمة، وأهازيج البطولة والفوز، فلهذا نبض مختلف يشعل القلب حيوية..!

الله يوفقك، ويحيي قلبك وعمرك.

س47:وقعت بالغش ذات مرة ولا يزال وقع ذلك شديد على نفسي فهلي من نصيحة ؟ كانت حالة ضعف ولقد ندمت فعليا حتى أني إن ذكرته بكيت

عفا الله عما سلف يا بنتي، والحمد لله ها أنت ندمت ولا نية للرجوع، وإن كان في الغش مظلمة لأحد أو حقًا له فردي الأمانة إلى أهلها..

ثم لا تجلدي من بعد ذاتك، ولا تشددي على نفسك فتغلبك، وتعبدي لله باسمه الغفور، العفو، الرحيم، فإحسان الظن هنا حق لله جل وعلا، ما كان الله ليعذب عبدًا تاب، بل إن التوبة تجب ما قبلها، ويفرح الله بها، فرويدك! الهوينا بنفسك، واسألي الله حياة القلب وسلامته، والحمد لله على يقظتك

وحبك لاستقامتك، وندمك على ما لا يحبه الله ولا يليق بك، هذا فضل من الله عليك، فاحمدي الله ولا تتجاوزي وتعتدي على نفسك بكثرة الجلد والتحقير..
تاب الله عليك، وفتح لك، ورحمنا ورحمك..

_س48: نصيحة:

اتق الله، فكلما كنت تقيًا؛ أشرقت أنوار البصيرة في قلبك؛ فلا يصير قياسك للفوز بما تنال من الدنيا، ولا الخسارة بما يفوتك منها، بل ترى من حكمة الله ما يسجد به قلبك بين يديه شاكرًا صابرًا، تحذر الآخرة وترجو رحمة ربك

وهنا يتجلى قول الله:

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"؟ "

_س49 : هل العين الحاسدة تصيب الصالح لأجل صلاحه ؟!! لو بينتِ لنا جزاكِ الله خيراً

إي و الله، الله المستعان!

وربما يصيب الصالح نفسه أصلًا..!

فإن الصلاح نعمة محسود صاحبها، وهي من الرزق الذي إن بارك الله فيه، لقي العبد به راحته وهناءه، وسلامة صدره وسكينته، وكم من الناس يطلب هذا..

ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن؛ فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول لو

أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل»؟

---

* أريد التنويه إلى أنه قد يجد الصالح من نفسه تراجعًا في تدينه، فيظن أنها أثر عين أصابته في صلاحه، ويركن إلى هذا الظن، وقد لا يستشفي بالقرآن حتى بظنه هذا، لكن الذي أقصده: ألّا يركن إلى هذا الظن، وأن ينظر فيما قصر، ويراجع صلاته وخلواته، فإن الجمع بين الاستشفاء والإصلاح أدعى لرجوع النعمة، بل هو من وسيلة المريض أصلًا إلى شفائه بإذن الله..

_س50:بداخلي يوجد صراع.. تارةً أشعر أنه يجب علي أن أعتزل وأن لا أتقدم بنفع أفوق به من حولي من نشر للمنشورات النافعة والدلالة وعليّ الاعتزال لتهذيب نفسي وتقويمها حتى لا أكون ممن يدلّ الناس على الطريق ثم لا.... وتارة أشعر أنه من واجبي كفرد من أمة محمد عليه الصلاة والسلام تبليغ الخير والنفع وأن لا أتأثر

لم الصراع؟!

وأمر المرء كائن بين حالين وطورين:

– حال الخلطة التي يجاهد فيها قلبه ونفسه، على أن ينفع الأمة ما

استطاع إلى نفعها سبيلًا، لا يشح بوسيلة ولا يتأخر عن حاجة..!

- وحال العزلة المؤقتة التي يربي فيها قلبه، ويصفي فيها نفسه، ويعيدها سيرتها الأولى، وما يلزمه من مقتضياتها من خالص التأديب والتهذيب، حتى تخرج من جديد لمجاهدة أصدق، وعمل أنقى..!

(وما المرء إلا حيث يجعل نفسه

ففي صالح الأعمال نفسك فاجعلِ*)

تتقلي بين طوريك هذين، فإن فتح لك في أحدهما ما يصلح به شأنك، وتصفو به نفسك، وتكونين به لله أقرب فأكثري منه قدر الاستطاعة، وأنت على نفسك بصيرة، فانظري بحكمة، ودققي التنقيب في نفسك، واعرضي نفسك على القرآن كما كان الصحابة رضوان الله عليهم على ذلك، فما وفقه فثبتيه، وما خالفه فاجتهدي في تغييره ما استطعتِ..!

أما الصراع فلا وجه له، ولم يجعل الله هذا الدين بما ينتج من أفهام الناس وأذهانهم، ومعمول أحوالهم وقلوبهم، إنْ كلّ شيء إلا في كتاب مبين، فيه الهدى إلى خيري الدنيا والآخرة، فاضربي لك بسهم في كل باب للخير، وغلّبي على حالك من أطوارك ما يفتح الله لك فيه، وبه.

وفقك الله..

صباحك خير...

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ..